Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحكم فيها الأقوياء . بينما العدالة كانت لغش الأقوياء لصالح الضعفاء .

القاعدة المهمة ، البقاء على اللاعدل : وحده يؤمن السلام للأقوياء ، فلا يعامَلون في إهمال . وكاليكليس الذي يؤمن بذلك ، انهزم فكره أمام سقراط ، حتى صرخ أمامه : « هل انت مازح ، أم جاد ، يا سقراط ؟ إن كنت جاداً ، فأنت تقلب كل حياتنا . وفي اقتناعه هذا ، صدمة تلقاها أفلاطون كذلك لدى أول احتكاك له مع الطريقة السقراطية ، حين انكشفت له مسألة الحياة الكبرى ، في تأمين سلامه في المدينة ، بل في كونه عادلاً . ودون التوصل ، تفكيراً ، الى أن في هذا حلاً لمسألة كاليكليس ، يمكن القول ، الى حدّ ، أن كاليكليس هو نفسه أفلاطون .

فأسلوب أفكاره ، بقي سياسياً ، ثم ارتدّ الى عقيدة العدالة ، مستكملاً ايمانه بها في « الجمهورية » . . . طبعاً ، لم يكن ذاك ، كتاب حكم مفصلاً ،فالسياسة فيه ما سوى وسيلة للتعمق في الكائن البشري . وهيكلية المدينة المثلى ، مبنية على صورة العدالة كما يجب ان تكون في كل واحد منا .

ففي كل كائن ثلاثة : حكيم ، وأسد ، وافعوان (من تسعة رؤوس) . وفيه الفكر والغضب والشهية . وفيه العقل والقلب (أو الشجاعة) والبطن . وفي المدينة المثالية ثلاث